وهو الراجح كما يقتضيه قول بعضهم في ترتيب الكواكب زحل شري مريخه من شمسه
فتزاهرت لعطارد الاقمار وهذه السبع السيارة وقال بعض محققي المتاخرين
في ان دت وهي افضل من القمر لكثرة نفعها والشمس قدر الدنيا اربع مرات
والقمر قدر الدنيا مرة واحدة والحكمة في كون الشمس لا تزيد ولا تنقص وكون
القمر يزيد وينقص ان الشمس قبل طلوعها تؤمر بالسجود كل يوم فلا تزيد ولا
تنقص والقمر يؤمر بالسجود ليلة اربعة عشر فيزداد في اول الشهر فرحا بذلك
الى اربعة عشر ليلة ثم ينقص الى اخر الشهر حزنا بحاذ لك عن وسط السما متعلق
بزوال اي ميل لا بالنظر لنفس الامر اي لما في علم الله لوجود الزوال فيه قبل
ظهوره لنا بكثير فقد قالوا ان الفلك الاعظم المحرك لغيره يتحرك في قدر
النطق بحرف متحرك اربعة وعشرين فرسخا وقال بعضهم ان الشمس تقطع في
خطوة الفرس في شدة عدوها عشرة الاف فرسخ ولذلك لما سال صلى الله عليه
وسلم جبريل هل زالت الشمس قال لا نعم فلما ساله لم تكن زالت فلما قال لا قطع
الفلك اربعة وعشرين فرسخا وزالت الشمس قال نعم بل لما يظهر لنا اي
بل بالنظر لما يظهر لنا فلو شرع في التكبير قبل ظهوره لنا ثم ظهر ولو في اثنا
التكبير لم يصح وان كان التكبير حاصلا بعد الزوال في نفس الامر وكذا الكلام
في الفجر وغيره ويعرف ذلك الميل الخفي اذا اردت معرفة الزوال فاعتبره
بقامتك بلا عمامة غير منتعل او شاخص تنصبه في ارض مستوية وعلم
على راس الظل فما زال ينقص فهو قبل الزوال وان وقف بحيث لا يزيد
ولا ينقص فهو وقت الاستوا وان اخذ الظل في الزيادة علم ان الشمس
زالت وقد ذكر السيوطي لظل الاستوي في الاقليم المصري اقداما مرتبة
على الشهور القبطية لكونها لا تختلف بخلاف العربية فانها تدور في السنة
حيث قال جمعتها في قولي المشروح طزه جبا ابدوحي فمنها اثنا عشر حرفا
فلكل شهر حرف فطوبة اشار لها بالطا وهي تسعة فيكون له تسعة اقدام
وامشير اشار له بالزاي وهي سبعة فيكون له سبعة اقدام ومرمهات اشار
له بالها وهي خمسة فيكون لها خمسة اقدام وبرمودة اشار لها بالجيم وهي
بثلاثة فيكون لها ثلاثة اقدام وبشنس اشار له بالباء وهي باثنين فيكون له
قدمان وبؤنة اشار لها بالالف وهي بواحد فيكون لها قدم واحد وابيب
اثار

اشار لها بالهمزة وهي بواحد ايضا فيكون له قدم واحد مثل ما قبله ومسرى اشار
له بالبا وهي باثنين كما علمت فيكون لها قدمان مثل بشنس وتوت اشار له
بالدال وهي باربعة فيكون له اربعة اقدام وبابه اشار له بالواو وهي بستة
فيكون لها ستة اقدام وهاتور اشار له بالحا وهي بثمانية فيكون له ثمانية
اقدام وكيهك اشار له بالياء وهي بعشرة فيكون له عشرة اقدام فاذا زدت
عليه ذلك قدر قامتك فقد فرغ وقت الظهر ويدخل عقبه وقت العصر في
وقدر قامة الانسان ستة اقدام وقيل سبعة وقيل ستة ونصف ولا اختلاف
في المعنى لان من قال ستة فقد الغى الكرسوع ومن قال سبعة فقد جبر الكرسوع ومن
قال ستة ونصف فقد نظر للحقيقة بقول بصيغة الفعل وفي نسخة
الطويل على صيغة التفعيل والاولى اظهر وقوله الظل اي ان كان ظل وقت
الاستوا وجد وثبت ووجوده بعد عدمه ان لم يكن وذلك يقع بمكة قبل
اطول ايام السنة بستة وعشرين يوما وبعده كذلك فهو في يومين احدهما
قبل الاطول والاخر بعده بالقدر المذكور هذا هو الصواب وليس في اطول
ايام السنة كما وقع في عبارة الخطيب الى جهة المشرق اي من جهة المغرب
والجار والمجرور متعلق بالطول وقوله بعد تناهي قصره ظرف للطول
الذي هو المصدر لتناهي قصره فالضمير له وقوله غاية ارتفاع الشمس
اي اخره والاستوا هو وقوف الشمس في وسط السماء واخره الى وقت
الظهر اذا صار الخ قد ذكر جملة الوقت وقد ذكروا لها ستة اوقات وقت
فضيلة اي وقت لايقاع الصلاة فيه فضيلة زائدة بالنسبة لما بعده وهو
اول الوقت بحيث يسع الاشتغال باسبابها وما يطلب فيها ولاجلها ولو
كالاكل اضبطوه في المغرب ووقت اختيار اي وقت يختار ايقاع الصلاة
فيه بالنسبة لما بعده وهو يستمر بعد فراغ وقت الفضيلة وان دخل
معها الى ان يبقى من الوقت ما يسعها على ما اعتمدوه في حواشي خط فيكون
مساويا للوقت الجواز الاتي وقيل الى نصفه كما حكاه خط عن القاضي
وهو ضعيف وما قاله المحب من انه الى خروج الوقت غير صحيح اوضح ووقت جواز
بلا كراهة اي وقت يجوز ايقاع الصلاة فيه بلا كراهة وهو يستمر بعد
فراغ وقت الفضيلة وان دخل معه ومع وقت الاختيار الى ان يبقى من الوقت

Copyright © King Saud University